مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

العدد: ٣١ - السنة السادسة عشرة : ٢٠٢٢

المجلد الأول

حساب المجلة في Crossref

DOi Prefix 10.36327

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242
Arab Impact Factor
Arcif : ISSN: 1680 - 8730

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية نصف سنوية محكّمة

تصدر عن كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة

النجف الأشرف – العراق

العدد: ٣١ - السنة السادسة عشرة : ٢٠٢٢

نقال رئيس التحرير 07804729005

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

هوية المجلة

الاسم: .....**مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية**

العدد ..... **الحادي الثلاثون / المجلد الأول**

جهة الاصدار:.....**كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة**

سنة الطبع : .....**١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢م**

الطبعة : .....**الأولى**

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٤) لسنة ٢٠٠٧م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتورة الهام محمود كاظم الجادر
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
التاريخ الحديث – تاريخ أوراسيا

مدير التحرير
الأستاذ الدكتور محمد جواد نور الدين
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
التاريخ الإسلامي – فكر إسلامي

المراسلات : جمهورية العراق / النجف الاشرف / ص ب:١٩٩
Journale.sciences@uokufa.edu.iq
israabuallukalkilaby@uokufa.edu.iq

العدد: ٣٠ - السنة السادسة عشرة : ٢٠٢٢

نقال رئيس التحرير 07804729005

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء هيأة التحرير

-الأستاذ الدكتور أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس/ مدير مركز دراســات الشرق الأوسط/ جامعة عين الشمس جمهورية مصر العربية .....عضواً

- الأستاذ الدكتور عبد الحسيـــــن جليل ألغالبي / جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد .....عضواً

-الأستاذ الدكتور أسامة عبد المجيد عبد الحميـد / جامعة عجلـون الوطنية/ المملكة الاردنية.....عضواً

- الأستاذ الدكتور طــاهر يوســف الوائـــلي / جامعة الكوفة / كليـة الآداب.....عضواً

- الأستاذ الدكتور محمـــد ناجـــي أبو غنيـــم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات.....عضواً

- الأستاذ الدكتور رســـول جعفريـــــان / جامعة بهشتي/ إيران.....عضواً

- الأستاذ الدكتور سميـــــة حســـــــن / جامعة أصفهان/ كلية اللغات الأجنبية.....عضواً

- الأستاذ الدكتور محســـن محمـــد حســن / الجامعة اللبنانية/ كلية الإعلام.....عضواً

- الأستاذ الدكتور ناديـــة صالح بوشـــــلالق/ جامعة قاصدي ورقلة/ كلية العلـــوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر.....عضواً

- الأستاذ الدكتور مشـــتاق بشير الغـــــزالي / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات ..... عضواً

- الأستاذ الدكتور أميـــرة جابـــــر هاشـــم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات..... عضواً

- الأستاذ الدكتور حيدر ناجي حبش/ مسـؤول الرفع الالكتروني للمجلة / جامعة الكوفة / كليـة التربية للبنات

خبراء اللغة

- الأستاذ الدكتور عباس حسن جاسم (خبير اللغة الانكليزية) جامعة الكوفة / كلية العلوم ..... عضواً

- الأستاذ الدكتور علي عباس الاعرجي (خبير اللغة العربية) جامعة الكوفة / كلية التربية للبنـــــات ..... عضواً

المتابعة الفنية والالكترونية

المدرس إسراء كريم محمد

جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات

شروط النشر في مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية / جامعة الكوفة

١- الباحث تقديم ثلاث نسخ من بحثه إلى سكرتارية تحرير المجلة على أن لا تتجاوز صفحات البحث عشرين صفحة، وما تجاوز ذلك تستوفى عنه أجور أخرى.

٢- تنشر المجلة البحوث الرصينة التي لم يسبق نشرها في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٣- تعتمد المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية ، او البحوث المترجمة عن اللغات الأجنبية.

٤- تستوفى شروط البحث العلمي في البحث المقدم للنشر من حيث هيكلية البحث عموما أوعلى شكل أجزاء لكل جزء عنوانه.أما هوامش البحث فيتم ترتيبها بإتباع أسلوب الترقيم المتسلسل في نهاية البحث، وبحسب النسق الطباعي الأول فضلا عن كتابة مصادر البحث كاملة، على ورق ابيض قياسA4

٥- يشار إلى عناوين وأرقام الجداول والرسوم التوضيحية بشكل واضح .أما الصور الفوتوغرافية فتكون بحجم (post card) بحيث لا يؤثر تصغيرها على دقتها أو المعلومات الواردة فيها.

٦- يقدم الباحث ملخصا لبحثه وباللغتين العربية والانكليزية بحدود (١٥٠-٢٠٠)

٧- يذكر اسم البحث واسم الباحث ولقبه العلمي ومكان عمله كاملاً وباللغتين العربية والانكليزية، مع ذكر الايميل الخاص بالباحث ،.

٨- يراعى في البحث جودة الفكرة وأصالتها، والأسلوب، والمنهج، والتوثيق العلمي والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية

٩- يكتب الباحث كلمات مفتاحية تتراوح بين (٤-٥ كلمات) باللغتين العربية والانكليزية .

١٠- يخضع البحث المقدم للنشر للتقويم العلمي من قبل خبراء اختصاصيين مشهود لهم بالكفاءة في مجال اختصاصهم.

١١- يراعى أن يكون نوع الخط عربيا تقليدياً Simplified Arabic والبنط (١٤) للمتن، (١٦) للعناوين الرئيسية والهامش(١٢)

١٢- يعاد البحث إلى صاحبه لغرض أجراء التصحيحات أن وجدت . ثم إعادته إلى المجلة مع قرص مدمج (CD) مع نسخة مصححة ، في موعدا قصاه ٥ أيام . وتكون التصحيحات ملزمة للباحث.

١٣- يزود الباحث بنسخة واحدة مستلة من بحثه. أما المجلة فتكون مقابل السعر الرسمي المعتمد.

١٤- تستوفى أجور نشر البحث ويحدد مقدارها حسب اللقب العلمي للباحث وعدد الصفحات بالشكل الآتي :

- **الاستاذ (٨٠ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .**
- **الاستاذ المساعد (٧٥ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .**
- **المدرس (٦٥ الف دينار) عن ٢٠ صفحة .**
- **المدرس المساعد (٦٠ ألف دينار) عن ٢٠ صفحة .**

ومايزيد عن الـ ٢٠ صفحة يؤخذ عن كل صفحة (٣ الاف دينار) ،علماً انه تؤخذ على الخرائط والبيانات ضمن العشرين ورقة (٣ الاف دينار)

١٥- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أو رفضت.

١٦- الأبحاث والآراء الواردة في المجلة تمثل وجهة نظر كاتبيها ، وهيأة التحرير غير مسؤولة عن الآراء الواردة في البحوث المنشورة.

محتويات العدد

الدراسات الإسلامية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
قواعد الأحكام الظاهريّةِ دراسة أصوليّة تطبيقية في قاعدة لا حرج	الأستاذ المساعد الدكتور عباس فاضل عباس السراج كلية الفقه الجامعة – النجف الأشرف	١٥

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
المصطلحات الدَّالة على الأَمر عند النُّحاة و القانونيين (دراسة مقارنة)	الاستاذ الدكتور عـــلاء ناجي المولى جامعة الكوفة -كلية التربية للبنات هـبـــة يوسـف الزهيـــري	٦٩
اعتراضات الدماميني النحوية على ابن هشام في كتابه(تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب) (الأدوات الثنائية انموذجا)	الاستاذ الدكتور حيدر كريم كاظم الجمّالي جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية المدرس المساعد علي محسن فرهود	٩٧
هنري فليش ومنهجه في دراسة الأصوات العربيّة من خلال كتابه (العربية الفصحى)	الاستاذ المساعد الدكتور ظافر كاظم عبد الرزاق السلمان جامعة البصرة - كلية التربية للبنات	١٢٣
التضافر الكنائي البياني في شعر ابن القيسراني (ت ٥٤٨هـ)	الاستاذ المساعد الدكتور خالد فائز ياسين جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الإنسانية	١٧١

محتويات العدد

الدراسات اللغوية والأدبية / تكملة		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
الفنون النثرية في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / جمعاً ودراسة	الاستاذ المساعد الدكتور دنيا نعمة عبد الحسن جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات	١٩١

الدراسات الاقتصادية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
استراتيجية المُحيط الأزرق ودورها في تطوير المنظمات العراقية (دراسة تحليلية من منظور مالي)	الاستاذ المساعد الدكتور علي حميد هندي العَـلـي جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد الباحثة ايمان عباس عبد الكريم جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات	٢٢١

الدراسات التاريخية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
أحوال المسيحيين في ظل الدولة الساسانية في العراق قراءة في نصوص كتاب التاريخ السعردي	الاستاذ الدكتور خالد موسى عبد الحسيني جامعة الكوفة - كلية الاثار الباحثة هبه كامل ابراهيم الشمخي	٢٥٣
السياسة الاقتصادية لجمهورية ايران الاسلامية ١٩٧٩-١٩٨٩	الاستاذ المساعد الدكتور امل عباس جبر الجامعة المستنصرية \ كلية التربية	٢٨٣

محتويات العدد

الدراسات التاريخية / تكملة		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
تقديس الاشجار ومكانتها عند العرب في الجاهلية	الاستاذ المساعد الدكتور سلام كناوي عباس الإبراهيمي وزارة التربية - المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٣١٥
النهج القسري للدولة الموحدية اتجاه اهل الذمة (دراسة نقدية لرؤى ماريبل فييرو)	المدرس الدكتور حيدر علي حول جامعة جابر بن حيان الطبية في النجف– كلية الصيدلة	٣٤٧

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
الاستدلال التمثيلي لدى الطالب- المدرس في كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم	الاستاذ الدكتور إسماعيل إبراهيم علي جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم الاستاذ المساعد الدكتور نغم هادي عبد الامير جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم المدرس المساعد محمود حمزة فرحان	٣٧٧
آليات تطوير التعليم والتقويم الالكترونيين في الجامعة الجزائرية (رؤية نظرية تربوية مقترحة)	الدكتورة فريدة لوني ، أستاذة محاضرة الجزائر - جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة-	٤١١
متطلبات الإدارة الناجحة للتعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي دراسة تحليلية	الدكتورة آمال كزيز الجزائر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة	٤٢٧

محتويات العدد

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية / تكملة		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
السلوك العدواني لدى أطفال الرياض (دراسة ميدانية على عينة من أطفال الرياض في مدينة دمشق)	الدكتورة سلوى مبارك المحمد الحسين (محاضرة في كلية التربية) قسم تربية الطفل - كلية التربية سوريا - جامعة الفرات - مدينة دير الزور	٤٤٣
مدى امتلاك مدرسي الجغرافية للمرحلة الإعدادية لمهارات الأنترنت والحاسوب من وجهة نظرهم	المدرس الدكتور فيصل مسير صالح وزارة التربية- المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار	٤٦٣
أثر استراتيجية التنبؤ الموجه في تحصيل النصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس الأدبي	المدرس الدكتور محمد علي عباس الشكري جامعة القاسم الخضراء	٤٩٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
تدخل السلطة التنفيذية في العملية التشريعية بحث في القانون العام – دراسة مقارنة	المدرس الدكتور سعد محمد سعيد العنبكي الجامعة الإسلامية – الديوانية	٥١٥

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
اثر استخدام خامات البيئة المحلية في تحسين مهارات الطلبة بمادة الاشغال الفنية	المدرس المساعد قاسم خضير عباس الفرمان جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة	٥٥٩

كلمة العدد

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية هي مجلة علمية محكّمة دولية نصف سنوية تصدر، عن كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة . بدأ صدورها في عام ٢٠٠٧ لنشر البحوث المتخصصة في العلوم الإنسانية على الصعيد المحلي والإقليمي ، بهدف مساعدة الباحثين بنشر نتاجهم الفكري ومجهوداتهم البحثية التي تتمتّع بالأصالة والحداثة وإتباع قواعد الكتابة الأكاديمية السليمة والتزام أخلاقيات البحث ، مع احترام أصول البحث العلمي والسلامة المنهجية المتعارف عليها ، وتؤمّن متطلبات النشر الموثوق للباحثين وتحقق غاياتهم وأهدافهم ، حيث ساهمت في دعم النشاط العلمي وأعطت الدافع لمزيد من الأبحاث العلمية .

وترتقي المجلة بفضل إسهامات الباحثين المتخصصين في العلوم الإنسانية ، من خلال وضع ثقتهم من أجل نشر إنتاجهم المعرفي كمحتوى علمي بالمجلة ، وتتجلى ثقة الباحثين في المجلة من خلال تنوع البحوث المنشورة . ويبقى شعار هيأة التحرير هو الرقي بالبحث العلمي دون أي تمييز جغرافي أو إيديولوجي .

والله ولي التوفيق

رئيس هيأة التحرير

النهج القسري للدولة الموحدية اتجاه اهل الذمة
(دراسة نقدية لرؤى ماريبل فييرو)

المدرس الدكتور
حيدر علي حول
جامعة جابر بن حيان الطبية في النجف- كلية الصيدلة

النهج القسري للدولة الموحدية اتجاه اهل الذمة
(دراسة نقدية لرؤى ماريبل فييرو)

The Coercive Approach of the Almohad State towards the Dhimmis "A Critical Study of the Visions of Maribel Fierro"

المدرس الدكتور
حيدر علي حول
جامعة جابر بن حيان الطبية في النجف– كلية الصيدلة
Dr. Haider Ali hawal
Jabir Ibn Hayyan Medical University – College of Pharmacy – Najaf
haider.hawal@jmu.edu.iq

الملخص:

تعد المستعربة الاسبانية المعاصرة ماريبل فييرو من ابرز الباحثين في تاريخ الغرب الاسلامي وكل ما يتعلق بجوانبه على اختلافها فقد تنقلت الباحثة ما بين الجانب السياسي والديني والقانوني وصولا الى المرأة في حدود التاريخ والجغرافية المغاربية ؛وتعد ابراز ظاهرة العنف في كل تلك الجوانب اعلاه من ابرز سمات كتابتها لتاريخ الغرب الاسلامي ؛ فمن العنف في المجتمعات الاسلامية الى العنف ضد المرأة وغيرها حتى عبارة ارض بدون يهود او نصارى من عباراتها التي تكاد تتكرر في بحوثها في السياق نفسه ،ولذلك دافعت وبشدة عن اهل الذمة من يهود ونصارى وتعصبت ضد الموحدين(٥٤١– ٦٦٨هـ/١١٤٦–١٢٦٩م) .

قسم البحث المعنــون بـــ(النهج القسري للدولة الموحدية اتجاه اهل الذمة "دراسة نقدية لرؤى ماريبل فييرو") الى ستة نقاط وفقا لما ورد في سياقات بحث المستعربة والعمل على التحقق منها مع المقارنة ما بين الرؤية الاستشراقية على العموم ورؤية الباحثين العرب في تاريخ الدولة الموحدية وموقفهم من اهل الذمة، و اختصت الاولى بإجراءات الموحدين اتجاه أهل الذمة وتبرير هذه السياسة كلا بما يخدم نصه، اما النقطة الثانية فكانت عن العقائد الأخروية ومحاولة ماريبل اتهام العقيدة المهدوية بالإلغائية" لكل الاديان ، اما الثالثة فتتحدث عن محاولة

ماريبل ايجاد تأثيرات موحدية–اسماعيلية/فاطمية (٢٩٧–٥٦٧هـ/٩٠٩–١١٧١م) وبالتالي شيعية، في حين ناقشت في النقطة الرابعة تأثير العقيدة في البنوة مع ما لرؤى ابن حزم(ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م) دور في عقيدة الموحدين بل وسياستهم ،اما النقطة الخامسة فكانت عن الاراضي التي سيطر عليها الموحدين فقد اشارت الى محاولة ابن تومرت (ت:٥٢٤هـ/١١٢٩م) جعل الاراضي التابعة له حجاز ثانية في محاولة منه الى تقليد سيرة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم حتى انها اتهمت النبي بانه حظر أي ديانة في الحجاز غير الاسلام وهي من المغالطات التي وقعت بها او تجاهلتها عمدا او قصدا ، اما النقطة الاخيرة السادسة فهي تخمينية حاولت فيها فرض تفسير الطبري (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م) لنص الجزية الوارد في القران الكريم ومحاولة الموحدين تطبيقه بناءا على ما تعتقده المستعربة.

الكلمات المفتاحية: ماريبل–الموحدين–ابن تومرت–عبد المؤمن–المنصور–اليهود–النصارى–اهل الذمة

الملخص الانكليزي:

Abstract:

The contemporary Spanish Arabist Maribel Fierro is one of the most prominent researchers in the history of the Islamic West and everything related to its various aspects. Characteristics of writing the history of the Islamic West; From violence in Islamic societies to violence against women and others, even the phrase “a land without Jews or Christians” is one of its phrases that is almost repeated in her research on the same context, and that is why she strongly defended the people of dhimmis from Jews and Christians, and fiercely fanatic against the monotheists (541–668 A.H / 1121–1269 A.D)

The research section entitled (The Coercive Approach of the Almohad State towards the dhimmis “A Critical Study of the Visions of Maribel Fierro”) into six points, according to what was mentioned in the contexts of Arabized research and work to verify them with a marriage between the Orientalist vision in general and the vision of Arab researchers in the history of the Almohad state and their position on The first relates to the procedures of the Unitarians to the people of the dhimmis and the justification of this policy, both to serve its text. The second

prayers and peace be upon him and his family, to the extent that it accused the Prophet of banning any religion in the Hijaz other than Islam, and it is one of the fallacies that occurred or deliberately ignored it. As for the sixth last point, it is Conjectural in which I tried to impose the interpretation of al-Tabari (d.: 310 A.H / 923 A.D) of the text of the tribute contained in the Holy Qur'an and the attempt of the monotheists to apply it based on what the Arabists believe.

Keywords: Maribel - Almohads - Ibn Tumart - Abd al- Mumin - Mansour - Jews - Christians - people of d,himma.

point was about the eschatological beliefs and Maribel's attempt to accuse the Mahdist of "abolition" of all religions. The third talks about Maribel's attempt to find monotheistic-Ismaili/Fatimid influences (297-567 A.H). /909-1171 A.D) and therefore Shiite, while in the fourth point I discussed the impact of faith on sonship with what the visions of Ibn Hazm (d. 456 A.H / 1064 A.D) played a role in the belief of the monotheists and even their politics. As for the fifth point, Maribel attributed the actions of Ibn Tumart (d.: 524 A.H / 1129 A.D)) to the latter's attempt to imitate him and the biography of the Prophet Muhammad, may God's

المقدمة :

جند ابن تومرت و عبد المؤمن[١] (٥٢٤-٥٥٨هـ/١١٢٩- ١١٦٢م) [٢] اكثر الشباب نجابة لخدمة القضية الموحدية السياسية والدينية ولذلك كان يتخيرهم -كما تشير ماريبل - في محاولة منه لفرض عقيدته عليهم [٣] وقد عمل الخلفاء الذين جاءوا من بعد ابن تومرت على القيام بعملية منظمة لإدخال العقيدة الموحدية في قلب المجتمع المغربي و الاندلسي بالاعتماد على فتيان من ابناء الاسر وتكييفهم ذهنيا و الإغداق عليهم [٤] ، فقد تضمن البرنامج الموحدي عددا من النقاط الجوهرية التي من شأنها ان تثير التخوف و تعرض للانتقاد ؛مثال الاصلاح العنيف للعادات ، والاحترام المتشدد للتوحيد والالوهية ، والمقاومة المتعصبة للكفار؛ لا مقاومة غير الموحدين، ولو كانوا مسلمين كما كان الشأن في اول الامر [٥] ،وبالرغم مما قيل عن تشدد الموحدين وتعصبهم مع اهل الذمة فان الاسلام على العموم قد اضفى على عقائد اهل الذمة -اليهودية والنصرانية- مكانة خاصة يحميها الشرع وان كانا ذاتا مرتبة ادنى في الدولة ، ولم يدم هذا التزمت والاضطهاد الى فترات طويلة الا في اوقات الشدة وعدم الشعور بالأمان [٦]

اولا: إجراءات الخلفاء الموحدين مع اهـل الذمة:

_تعتبر احوال اهـل الذمة في العصر الموحدي [٧] من القضايا التاريخية الشائكة التي أثارت مواقف حادة ضد الموحدين ، ومالت اكثر الآراء الى اختزال حالة اليهـود خلال هذا العصر في معاناة طويلة تميزت بحرمانهم من جميع حقوقهم بما فيها حق البقاء على دينهم ،ولذلك فان طرح "بعض الاحترازات" ضروري لكي لا نسلم بمنطق لا تاريخي وقع فيه بعض الدراسين الذين تمادوا في اتهام الموحدين بالقسوة ضد اليهـود على الأطلاق وعلى العموم فان العلاقة القائمة بين المسلمون واليهـود منذ اللحظات الاولى لدخول الإسلام قائمة على عهد الذمة اما لحظات التوتر فتحدث بسبب تجاوز هذا العهد وقد استمرت علاقاتهم مع الدولة الموحدية بشكل طبيعي حتى عصر المنصور الموحدي [٨] (٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٨م) [٩] ،الذي تجاوز هذه العلاقة التي نظمت منذ البدايات الاولى لدخول الاسلام الى بلاد الغرب الاسلامي على وفق نظام الجزية [١٠] .

ان القتال" الجهاد" هو العنصر الاساسي لتاريخ الموحدين ويتركز هذا القتال ضد الكفار ،ليس فقط بالمصادمات البطولية بل بالتدابير الشرعية نتيجة الحماس الديني[١١] ، ورغم هذا القول فان ابن تومرت لم يستشف من كتاباته أي موقف ضدهم وحتى الفقه السياسي التومرتي وتقسيم الرعية الى موحدين وغير موحدين ، فان اليهـود بقوا بعيدين عنها فيما يبدو وهذا يعني ان وضع اليهـود في الفترة الاولى من حكم الموحدين على الاقل كانت محكومة بالمصالح والحسابات السياسية [١٢] ؛بل ان هناك ما يحسب لابن تومرت فبينما رفض الفقهاء الصلاة على جنازة رجل يهودي صلى ابن تومرت عليه بعدما شهدوا له بانه كان يصلي ويشير البيذق الى ان ابن تومرت وبخ الفقهاء وعرفهم بالسنة وبين لهم القران الكريم[١٣] ، وعلى الرغم من ذلك فان ما يعتقده اخرون ان البيئة الاندلسية كانت قد انهارت بمجيء ابن تومرت فمع محاولاته تأسيس خلافة اسلامية متشددة وتوحيد شمال افريقيا والاندلس في امبراطورية واحدة لم يعد اليهـود مرحب بهم في هذه البيئة فأعتنق عدد كبير منهم الاسلام [١٤]

ترى ماريبـل ان اقرب سابقة للحكام الموحدين ضد اهـل الذمة كانت زمن عبد المؤمن بن علي ويذكر ان عبد المؤمن حين فتح مدينة المهدية سنة (٥٥٣هـ/١١٥٨م) وكان قد امن النصـارى الذين بها على انفسهم على ان يخرجوا له عن البلد ويلحقوا بمدينة صقلية بلدهم حيث مملكة صاحبهم وليام الاول"غيليام" (٥٤٨-٥٦١هـ/١١٥٣-١١٦٦م) ففعلوا ذلك [١٥] ؛لأنه اراد ان يطبق وصية المهدي بن تومرت في جعل الافراد على ملة واحدة لان دولتهم قامت على اساس ديني والاسلام شعارها ومنهجها

[١٦]، وليس هناك ما يثبت ان عبد المؤمن ارغم اهـل الذمة في المدن المغربية الاخرى على اعتناق الاسلام على الرغم من تشدده الذي فرضته الظروف آنذاك [١٧] ،وحتى تعميم الاراضي على اراضي الغرب الاسلامي فقد بررها عبد المؤمن على اساس ان السكان ليسوا موحدين حقيقيين [١٨]

وفي عهد المنصور الموحدي كان اهل الذمة سيما اليهود يجبرون على طريقة مميزة في اللباس مهينة ومضحكة وهم لم يكونوا مع ذلك يهودا من المنظور الفقهي بل كانوا مسلمين جدد ممن رفضوا الهجرة واكرهوا على اعتناق الاسلام [١٩] ، وقد حدث ذلك في اواخر عهد المنصور الذي اجبرهم على لبس ثياب كحلية بأكمام مفرطة السعة مع كلوتات في الرأس بدلا من العمائم على اشنع صورة ، وقد شاع هذا الزي لدى يهود الغرب الاسلامي حتى الصدر الاول من خلافة ابنه عبد الواحد الرشيد(٦٣٠-٦٤٠هـ/١٢٣٢-١٢٤٢م) [٢٠] [٢١] بعد ان توسلوا بكل وسيلة واستشفعوا بكل ما يظنون انه ينفعهم [٢٢] ،ويذكر ان هذا التمييز جاء نظرا للوضعية الخاصة لأهل الذمة في العصر الموحدي زمن المنصور، ويأتي توسلهم زمن خلافة ابنه الى تضررهم بسبب هذا الزي [٢٣] .

ويبدو ان الذي حمل المنصور على ذلك انما هو الشك في اخلاصهم ؛ فهو لم يكن على يقين من ايمانهم لذا لم يسمح لهم الزواج من مسلمات بالاصالة ومخالطة المسلمين في جميع شؤونهم ولم يكن على يقين من كفرهم ؛ لذا لم يعمد الى قتل رجالهم واسترق صغارهم وغنم اموالهم ، ولكن المشكلة على وجه الدقة انه لم يكن يعلم الوضع الحقيقي لإسلامهم في الظاهر[٢٤]، اما وضع العلائم المميزة التي اجبروا عليها فهي اشارة تحذيرية على ان هناك مؤمنون لا يوثق بأيمانهم [٢٥] ، وقد افضى قلق المنصور بشان حقيقة ايمان من اكره على الاسلام من اليهـود الى التمييز بينهم عن طريق وسم ذوي الاصول اليهـودية بعلامات ظاهرة ويبدو ان شكوكه بشان الاعتقاد كانت تقتصر على اولئك المتحولين الى الاسلام الذين ينتمون الى اصول عرقية معينة [٢٦] ،وترى ماريبـل انه قد تكون هذه الاجراءات الخطوة الاولى الى ما افضى في اسبانيا المسيحية الكاثوليكية الى سن القوانين الشائنة المتعلقة بالدم النقي الطاهر [٢٧] ، ولربما تناست ماريبـل ان مسالة نقاء الدم او طهارته هي الاساس في نشوء القلاقل في الدولة على المستوى الديني الذي كان بين اليهـود والنصارى ولم يكن الامر يخص الموحدين فحسب[٢٨] وتربط ماريبـل بين طهارة الدم والتطهر الشخصي وهل فيما اذا كان للموحدين عناية بالطهارة وهل التطهر الشخصي شرطا كي يصبح المرء موحديا ؟ ، و هذا ما جعل المستعربة ترى ان هناك مشتركات شيعية لا سنية مع الموحدين [٢٩] ، وترى ماريبل ان

الموحدين كانوا يسعون الى ايجاد طريقة وسطى بين اهل السنة والشيعة وعلى الرغم من انهم لم يعلنوا تشيعهم فان خلافتهم تشبه الى حد كبير النموذج الفاطمي [٣٠] ، وحتى في مسالة فرض ابن تومرت وخلفاءه العقيدة الموحدية على العامة هو اجراء غير معتاد في الانظمة السنية بل يبدو اقرب الى التصور الشيعي للإمامة [٣١] ، ومما يعكس التوتر بين اهل السنة والشيعة فان ابن تومرت لم يذكر سوى الخليفتين ابو بكر وعمر وهو ما يومئ الى وجود تأثير خارجي[٣٢].

وقد علل المستشرقين اتباع الموحدين لسياسة مميزة مع اهل الذمة الى انها لم تكن ثورة تعصب بل حنق بسبب النجاح او نتيجة سلبية لاستيلائهم على مناطق ذات اغلبية يهودية او نصرانية بل ان هذه الشدة تناسب روح الحركة الموحدية [٣٣] ؛كما عدت شكل من اشكال التعصب الديني ولكنهم شانهم شان المسلمين الرافضين للسلطة [٣٤] ،ويبدو من كثير من النصوص الاستشراقية تحييزهم الواضح لأهل الذمة فانهم تناسوا موقف هؤلاء السلبي من الدولة الموحدية في اوقات كثيرة ، فكثير ما تكررت مواقفهم المؤيدة للحركات المناهضة للموحدين ولم يبدو حيادا حتى في صراع الدولة مع الممالك النصرانية [٣٥] ؛ الا ان المصادر الاستشراقية تصر على اتهام غزوات الموحدين بانها اتت على العصر الذهبي لليهود تماما والذي كان ابان حكم دولة المرابطين (٤٤٨-٥٤١هـ/١٠٥٦-١١٤٦م) لاسيما عندما اعلنوا ان أي ديانة غير الاسلام في بلادهم تعد خروجا على القانون وذلك انسجاما مع اصوليتهم المتطرفة [٣٦] ،وبلغ المستشرقون الى حد المبالغة في تصور الحالة اليهـودية في عصر الموحدين انهم خيروا بين الاسلام والموت وكان هذا حادثا منفردا في تاريخ اليهـود في ظل الاسلام ولكن تأثيره في المجتمع اليهـودي مازال ماثلا [٣٧] ، وعلى الرغم من كثير من الجوانب التي كان اليهـود بها جنبا الى جنب مع المسلمين الا ان كثير منهم كان يعتقد ان وضع الاقليات اليهـودية والنصرانية تدهور بشكل واضح عندما تبلورت التهديدات الخارجية ، ولذلك كانت آنذاك من تمييز متعدد الاشكال وليس ضريبيا فقط وبشكل متلاحق، وهو ما ادى الى الزامهم بلبس المحظورات من الثياب ، وممارسة بعض المهن وحتى في السلوكيات لتمييزهم عن المسلمين، وهذه الملاحقات هي التي ادت الى اعتناق الاسلام بشكل جماعي على ان المصادر لا تشير الى مذابح او عن ترحيلات اجبارية [٣٨] .

ويرجع تحامل ماريبـل على عبد المؤمن والمنصور الى ما فرضاه على اهل الذمة من طريقة مميزة في اللباس مهينة ومضحكة، ومما يذكر ان التمييز لم يكن حدثا موحديا قاصرا عليهم ، بل كانت اوروبا تعمل به ،فقد ميز الحكام النصـارى في اسبانيا لباس اليهـود[٣٩]،

وان التعصب الموحدي بلغ ذروته على يد المنصور لأنه اشتبه في ديانتهم ولذلك ميزهم بأزياء وملابس خاصة تبعث على الاستهزاء [٤٠].

ثانيا: الأخرويات [٤١] ؛ ترى ماريبـل فييرو ان فكرة ظهور المهدي او المسيح (ابن تومرت) يقتضي اندثار كل دين سوى الاسلام [٤٢] ؛ مع ان صور المهدي استخدمت بطرق مختلفة في العالم الاسلامي [٤٣] وان عبر ابن تومرت في كتابه "اعز مايطلب " [٤٤] عن ذلك فانه لا يعني بالضرورة المهدي المنقذ الذي بشرت به الاديان التوحيدية او حتى المنقذ في الاديان الوضعية الذي بظهوره تندثر الاديان الاخرى كما ترى ماريبـل: ان المهدي الموحدي ليست له أي وظيفة تتعلّق بالوحي،وذلك أن عقيدة المهدوية ليست جزءاً من العقائد ولا تعود إلاّ للمظهر الأخلاقي–السياسي، ولأن ما تم وصفه بأنه معصوم فان ذلك من أجل تبرير الطاعة المطلقة الواجبة له وحدها مع بقاء النبرة العامة للمذهب العقلي الذي يكيّفه كل شخص بأسلوبه [٤٥] ، وان فرضه الاعتراف بصفته أنه مهدي من الله لهو لقب ينتمي إلى العقائد الأخروية الإسلامية، غير أنه يحيل عادة إلى فترة زمنية قريبة من نهاية الدنيا، ومن النادر الحاقه او حصره بشخصية تاريخية [٤٦] ،ولذلك تم وضع ابن تومرت ضمن سياق تاريخي وجد نفسه مخالطا له منذ الصغر وتتبع مساره تدريجيا وتبين الكيفية التي توصل بها الى ان يكون لنفسه اقتناعات عميقة بما يكفي لدفعه للعمل بها في وقت احتفظ هو نفسه بالأدبيات الفقهية المعاصرة والضخمة التي عاشها ابان رحلته الى المشرق مع ما للإفلاس السياسي لمختلف الدول في عالم الاسلام والخلافة ، وهو ما دفعه الى التصرف بطريقة مختلفة تماما عن طبيعة تربيته المغربية [٤٧] ؛ والحق ان للمعتقد الموحدي فيما يتعلق برسالتهم للبشرية له صلة بعقيدتهم في المسيح او المهدي الامام المعصوم او ما يسمى بالمهدي المعلوم؛ الذي يهدي العامة الى الصراط المستقيم ، بل ان له صلة ايضاً بالتأكيد على وجود اتجاه معين داخل الفكر الموحدي يعول على العقل وعلى قدرة الانسان على تهذيب نفسه وادراك الاعتقاد الصحيح في الله [٤٨] ،الا ان عقيدتهم في المهدي كانت اطراحا لمعتقد الموحدين عندما اعلن المامون الموحدي(٦٢٤-٦٣٠هـ/١٢٢٦-١٢٣٢م)[٤٩] ان المهدي الوحيد هو عيسى الذي سينزل اخر الزمان [٥٠] .

ولا ندري على ما اعتمدت المستعربة ماريبل على تكوين هذه الرؤية ؛فالمهدوية هي ظاهرة انفتاحيه خلاصيه وتأملية وليس فيها مجال للانغلاقات لا الفكرية ولا المجتمعية فكل الاديان تؤمن بوجود المهدي في اشكال ظهورات مختلفة ومسميات متنوعة ؛فالمهدوية مما ركز في وجدان كل البشر ولذلك فان ادعاء البعض لها لما تحمله من مضمون يلتقي بالقلوب والعقول

[٥١] ، ووجودها لدى الاديان الاخرى هو ما يدعو الى توحيد الانسانية تحت راية الايمان بالله والمثل العليا للأخلاق النصرانية والاسلامية والوصايا العشرة التوراتية"اليهودية"[٥٢]، فالخلاف حولها تفصيلي والعلم مجمل والاجماع وجداني فكل من آمن بالمستقبل ورجاه كان يعبر عن فكرة خلاصية ومهدوية شاء ام ابى [٥٣] ،وعلى العموم فأن الحركات المتعلقة بالمهدي فضلا عن كونها دينية فانها اتسمت بطابع سياسي عندما اتجهت للعامة للالتفاف حولها ولذلك كان لها نتائج اخرى [٥٤] .

ثالثا: التأثير الاسماعيلي/الفاطمي [٥٥]:

أثرت سياسية الفاطميين سيما في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي [٥٦] تجاه اهل الذمة وذلك عندما أمر بهدم كنائس ومعابد غير المسلمين ،وفرض القيود على لباسهم ،وتحويلهم قسرا الى الاسلام ، وتعتقد ماريبـل إنها أقرب سابقة لمبادرة عبد المؤمن [٥٧] ؛ ومما يلاحظ ان مقارنة الدولة الموحدية بالدولة الفاطمية اصبحت طبيعة في ذهنية المؤرخين المعاصرين [٥٨] .

وبالرغم من ان علاقات الفاطميين كانت طيبة خلال مدة حكمهم مع اهـل الذمة الا ان محاولة ماريبـل كانت في البحث في فترات التوتر، في اشارة الى مجيء الحاكم بأمر الله الى الحكم بعد وفاة ابيه الخليفة العزيز بالله (٣٨٦هـ/٩٩٦م) [٥٩]، و الذي أحدث بتولية تغييراً كبيراً في علاقات الدولة الفاطمية برعاياها من أهـل الذمة ،ومن المؤكد أن قرارات الخليفة الحاكم جائت على أثر ما ساد في عهد ابيه من محاباة وتسلطهم على شؤون الدولة [٦٠]،و توج ذلك بأصدر مجموعة من القرارات المتتابعة ضدهم وقد تصاعدت وتيرة العنف ضدهم سنة بعد اخرى، وكان تمييز لباسهم واحداً من هذه القرارات ،وقد رد أهـل الذمة على سياسية الحاكم وهو ما جعل الحاكم الفاطمي يتخذ اجراءات وقائية الا انه كان من الصعب القضاء عليهم لانهم يشكلون اعداداً كبيرة في مؤسسات الدولة [٦١] ،وقد عدت سياسية الحاكم الفاطمي تجاه اهـل الذمة انقلابا في سياسية التسامح التي كان يتبعها اسلافه[٦٢] ، وتعلل اسباب الاضطهاد الى محاولة الفاطميين التغطية على فشل سياستهم التوسعية ودعايتهم ولذلك فان مصادرة الاملاك والاراضي والكنائس النصرانية ، ومن ثم اليهـود كانت من الناحية النظرية محاولة لانتزاع الفئة الحاكمة من الازمة التي تواجهها [٦٣]،و على الرغم من ان سياسة الخلفاء الاوائل تجاه أهل الذمة وتسامحهم معهم؛الى حد اعتبار اتباعهم لمذهب خاص انفردوا به وخالفوا جمهور المسلمين حتى زمن الحاكم حيث بدأت علامات العاصفة بسبب تعصبه [٦٤]

اما ما تقول به ماريبل من محاولة الموحدين الى صياغة طريقة وسطى بين اهل السنة والشيعة ؛فانه وعلى الرغم من عدم اعلان تشيعهم ،فان خلافتهم تشبه الى حد كبير النموذج الفاطمي

السابق [٦٥] ،ويتفق معها المستشرق الفرنسي الفريد بيل(١٨٧٣-١٩٤٥م) الذي يرى أن هناك طابعا شيعيا في مذهب ابن تومرت سيما في مذهب المهدي [٦٦] ، ويتفق معها ايضا المفكر المصري محمود اسماعيل من ان هناك تأثيرات اسماعيلية على فكر ابن تومرت ، لاسيما فيما يتعلق بالمهدوية والعصمة والتي تعرف عليها ابن تومرت آبان رحلته الى الاندلس حيث كان الدعاة الاسماعيليون ينشرون دعوتهم او حتى في ابان رحلته الى مصر والعراق وغيرها من المدن ، وقصارى القول ان ابن تومرت شكل مذهبه بعدما نهل من سائر الملل والنحل المنتشرة في المغرب او المشرق وان المذهب الشيعي الاسماعيلي شكل جوهر عقيدة الموحدين ولعل موقف ابن تومرت من أهـل الذمة يضيف قربنه جديدة الى الأدلة التي تشير الى تقارب اسماعيلي، فقد عرف عنهم اضطهادهم بأستثناء الذين ارتبط معهم بصلات تجارية [٦٧] ،ذلك ان التعصب الديني الموحدي قد ادى الى تضاؤل هذه الصلات بالرغم من اهتمام الحكام الموحدين بالتجارة الخارجية ولربما كانت سياسة الموحدين المبدئية لا تعدوا ان تكون تدعيما صارما للقيود التقليدية المفروضة على الذميين الا إنها أثرت في كلا اليهـود والنصارى [٦٨] .

رابعا: تأثير العقيدة؛

وتنص على ان كل مولود يولد على الفطرة وهي الاسلام ،وابواه يهودانه او ينصرانه ولا سبيل الى العودة الى الفطرة بحسب روية ابن حزم [٦٩] [٧٠] الا باعتناق الاسلام مرة اخرى ، علما ان ابن حزم كان شديد التأثير في أفكار الموحدين [٧١] ،ولذلك فقد حملهم على الاعتقاد بأنهم مسؤولون عن رد العامة جميعا الى صحيح الاعتقاد ،ولا يكون ذلك الا بفرض عقيدتهم على جميع رعاياهم من المسلمين بل على كل من ولد يهوديا او نصرانيا ؛اذ ينبغي ان يختفي التعدد الديني ؛لان الحقيقة لا تكون الا واحدة [٧٢]؛ فقد اعتبرت ماريبل ان العنف ارتبط ارتباطا وثيقا بغزوات الموحدين للمدن وان الذين اعتنقوا العقيدة الموحدية هم فقط المسلمين الحقيقيين [٧٣]، وبالرغم من ان ماريبل لم تشر صراحة الى نص ابن حزم الا ان ما يمكن تأكيده من خلال نصوصه المتعلقة باهل الذمة نص صريح على ان " يحكم اليهود والنصارى والمجوس بحكم اهل الاسلام في كل شيء-رضوا ام سخطوا ،اتونا او لم يأتونا -ولا يحل ردهم الى حكم دينهم ولا الى حكامهم اصلا " [٧٤].

ومما يذكر ان ابن تومرت لم يستحدث على قانون اخذ الجزية وفق ما ورد في كتابه اعز ما يطلب وبقيت على وفق ما أقره عمر بن الخطاب (ت:٢٣هـ/٦٤٣م)على أهل البلاد المفتوحة ، ويمكن أن نأخذ الدليل من كتابه الذي استعان فيه بما ورد من الروايات التي توضح فيمن اخذت منه الجزية ، ولا تؤخذ منه ومقدارها [٧٥] ،ورغم تأكيد الباحثين على وجود اخذ الجزية في

زمن الموحدين الا ان بعض المصادر الاولية تشير الى عدم وجودها[٧٦]، ومع هذا التضارب في الآراء حول اخذ الجزية من عدمها بل والمبالغة ؛ فانه من المستبعد أن يكون لمسالة التوحيد علاقة بالخراج او الجزية او تكفير ما دون جماعة الموحدين لان موضع الالتباس هو الشك في اسلامهم بدليل انها لم تعقد ذمة لهم [٧٧]

عللت ماريبل سياسة الغاء عهد الذمة ؛ ان الموحدين لم يكونوا بحاجة الى الجزية التي يؤديها هؤلاء، لذا لم يبق للذميين الا ان يختاروا بين الاسلام والبقاء في الارض وبين القتل ؛ وتعني هذه السياسة الغاء ما يسمى ب "عهد الذمة " ، وهو أمر لم يعرض له أي من المصادر التي تعرضت لدراسة الموحدين بالمناقشة والتعليل ، والحق ان فهم السياق الديني– الفقهي– والسياسي الذي يمكن ان يكون قد حدد هذه السياسة غير المسبوقة [٧٨] ؛ولذلك ما ان تم ابطال الذمة حتى وجد الخلفاء الموحدين انفسهم حكاما في نظام سياسي لا يعرف ديناً سوى الاسلام ؛اعني بذلك الاسلام الذي نصت عليه عقيدتهم والذي ينبغي على كل احد تعلمه ثم لم يلبثوا الا قليلا حتى شغلتهم مسالة الاستيثاق من ان من اكره على اعتناق الاسلام غداً مسلما حقاً [٧٩].

يعد ابطال تشريع الذمة من اغرب القرارات التي أتخذت في المراحل الاولى للثورة الموحدية وادعاها للدهشة وذلك حين وجب على النصـارى واليهـود ان يخضعون لحكم الموحدين إن يختاروا بين الاسلام والرحيل ، وهو ما آدى الى هجرة النصـارى الى ممالك ودول شبة الجزيرة الايبيرية(اسبانيا–الاندلس) ، بينما أعتنق الاسلام بعض اليهـود وهاجر بعضهم من الاراضي الموحدية الى بلاد اسلامية اخرى في الغالب [٨٠] ؛ واستندت اغلب الدراسات الحديثة على نص المراكشي حول الغاء عهد الذمة بقوله "ولم تنعقد عندنا ذمة ليهودي ولا نصراني منذ قام امر المصامدة ولا في جميع بلاد المسلمين بالمغرب بيعة ولا كنيسة ،انما اليهـود عندنا يظهرون الاسلام ويصلون في المساجد ويقرؤون القران الكريم جارين على ملتنا وسنتنا والله اعلم بما تكن صدورهم وتحويه بيوتهم" [٨١] .

أن مسالة آكراه اليهـود على الدخول في الاسلام والغاء ذمتهم دون مناقشة النصوص التاريخية الاخرى ولا حتى إفتراض مبالغتها او عدم دقتها ؛بسبب العهد الذي يعد " مسالة فقهية اجتهادية لا سياسية " [٨٢] ، ومع غياب النصوص الفقهية والسياسية ما خلا نص المراكشي ولذلك فان فهم الحادثة يتم من خلال السياق التاريخي والذي من خلاله يتم فهمه على المستوى النظري الذي يؤكد الالغاء بسبب موقف الموحدين " موقف التحفظ من اليهـود والتشكك في نواياهم ولذلك تخلت الدولة الموحدية عن الجزية " [٨٣] ،ولذلك تعتبر أشارة المراكشي يتيمة ، الا انها غدت مشهورة

في إصدار حكم قاطع وحتمي في تصوير علاقة الموحدين باليهـود [٨٤]، فالإلغاء كان موقف نظريا محضا ولم يكن له تأثير على وجود اهـل الذمة من اليهـود والنصـارى في العديد من المدن المغربية والاندلسية ولا يوجد نصوص مؤكدة على ارغامهم على الاسلام او الرجوع الى مناطقهم بعد سقوط الدولة الموحدية ولا رجوع للعمل بعهد الذمة [٨٥] ، الا إن المستشرقين على العموم يرون في علاقات المسلمين باهـل الذمة من اليهـود والنصـارى مشكلة دائمة منذ الهجرة و انه هناك نقيصة واحدة يعاني منها الذمي وهي انه فرد من الدرجة الثانية ولذلك مارس هذا العامل ضغطا متواصلا على الذمي ليصبح مسلما[٨٦]، ويكاد يتفق المستشرقون مع وجهة نظر المستعربة في إتهام الموحدين بالتعصب ؛ ومنها ما يبرر تعصبهم بانه موجه ضد المعتقدات المناهضة للمغالاة الاسلامية ،فقد عرض الموحدون يهود اليسانة [٨٧]، الى الاضطهاد الديني ،وأجبروا على التشتت في آراضي الممالك النصرانية [٨٨].

خامسا: الاراضي ؛ إن الاراضي التي يملكها الموحدين تعدا حجازا جديدا ،بوصفها امعانا في المشتركات بين ابن تومرت والنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ولما كان النبي قد حظر وجود أي ديانة اخرى سوى الاسلام –بحسب ما ترى ماريبل–في جزيرة العرب ولاسيما في الحجاز حيث توجد المدينتان المقدستان "مكة والمدينة" فان الظاهر ان الموحدين اعتقدوا ان الحظر نفسه جار في حق الاراضي التي تسودها عقيدة امامهم "المهدي" [٨٩] ، وقد جهد المستشرقين ايجاد المقاربات والمقارنات ما بين ابن تومرت والنبي محمد في الافعال ؛فقد حاول ابن تومرت الاقتداء بحياة النبي صلى الله عليه واله وسلم في كثير من تفاصيلها؛ في الهجرة وفي تكوين جماعته(الصحابة الموحدين) او(الشيوخ) ، وتنظيم جماعة الموحدين وتأسيس الدولة على غرار ما فعل النبي لكنه على خلاف النبي فلم يتزوج ابن تومرت ولم يخلف اعقابا [٩٠] ؛وبهذا الاقتداء تمكن ابن تومرت من تأسيس دولته ومجتمعه المماثل على غرار دولة النبي محمد والاسلام الاول ولكنه كان حدثا بربريا طبعت بروح صاحبها ،واكتسبت مقوماتها من المجتمع الذي نشأت فيه [٩١] ، وهذا ليس غريبا فاغلب الثورات ذات الطابع الاسلامي حاولت ان تتخذ من الرسول ومخططه التنظيمي قدوة لما وجدت فيه من مزايا متعددة [٩٢] ، فقد كان ابن تومرت متأثراً بسيرة النبي محمد بل كان يتماهى مع شخصية النبي محمد و يجد نفسه في سيرته، فكما كان النبي عضو في أسرة محددة هي بنو هاشم وقبيلة محددة هي قريش فان ابن تومرت ايضا كان عضواً في عائلة وقبيلة فابن تومرت من قبيلة هرغة في جبال الاطلس وفي الحالتين هو وجود جاذبية شخصية للقائد وتدخل الإرادة الإلهية في الموضوع، وهيمنة الرؤيا الأخروية

المتلائمة[٩٣] ، مع ان المراحل المبكرة للحركة الموحدية لم يكن المقصود التأكيد على ان الحق الذي جاء به الموحدون ليس الا احياء لرسالة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ، وانما على إنه آمر الله عز وجل ، ولذلك كان أول اسمهم "المؤمنون" فهم المؤمنون بقطع النظر عن الزمان والمكان والحق الذي جاءوا به هو الدين العالمي للبشرية الذي يتعين على كل شخص اعتناقه في الحال لا في المستقبل البعيد وليست ديانات التوحيد الثلاث الا مجالات لهذه الحقيقة نفسها [٩٤]

أما مشكلة الاراضي فلم تكن تتعلق بأهـل الذمة فحسب ، بل هي جزء من عملية كبيرة قام بها الموحدون ، فكثير من الاراضي أفرغت من آهلها [٩٥] ؛ فالإجراء الذي قام به عبد المؤمن هو المسح الشامل لأراضي المغرب وطرحت اراء عديدة ومبررات لما فعله عبد المؤمن بهذا الصدد ، وهو محاولة منه لفرض الخراج على المسلمين ومنها نظرة الموحدين للمرابطين على انهم كفرة ، ومجسمة ، ومن هنا ساوى بين آراضي المشركين وآراضي المرابطين، وهناك من يعتقد بفتوى الفقهاء لعبد المؤمن بإمكانية فرض الخراج على الاراضي التي أسلم اهلها وكان الخراج كبيرا جدا لاسيما وانه كان يتهيأ لفتح الاندلس ولم يكن يفرق بين اصحاب ديانة وآخرى[٩٦] ،ورغم إعتبار ورود مثل هكذا نص عن مسح الآراضي من قبل عبد المؤمن بشكل غامض من قبل المؤرخين الا إنها تعتبر فقرة هامة [٩٧].

سادسا: مذهب الطبري[٩٨] ؛ تخمن فيـــرو انه من المحتمل ان الموحدين تأثروا بمذهب الطبري الذي كان يرى إنه متى ما كانت الظروف السكانية ملائمة للمسلمين فانه ليست بهم حاجة الى غير المسلمين ، ومن الممكن حينئذ الغاء عهد الذمة ،والحق إن تصريح عبد المؤمن بعدم الحاجة الى الجزية من اهـل الذمة يجري في هذا المضمار ؛اذ يعني أن الحكام الجدد لن يبرموا أي عهد مع الشعوب المغلوبة لانهم قد حملوا الوحي الصحيح الى العامة جميعا ، وبذا يجب على كل احد ان يكون "اعتقاده" على وفقه [٩٩] ، واصل هذه الحقوق التي آعطاها الاسلام لأهل الذمة بمقتضى ذمة الله عز وجل ، وذمة محمد صلى الله عليه واله وسلم والمسلمين والنص القرآني في عقد الذمة هو قوله تعالى((**حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون**)) [١٠٠] ،وبناءاً على ذلك فقد أعطي النبـــي محمد صلى الله عليه واله وسلم وخلفاؤه من بعده الذمة لليهود والنصارى جنبا الى جنب مع المسلمين في اطار جماعات خاصة شريطة ان يؤدوا الجزية للمسلمين[١٠١]، ولذلك استندت ماريبل على تفسير الطبري لهذه الآية واطلقت تخمينها بإمكانية العمل به من قبل الموحدين،ويعلل المستشرقون هذه السياسة بأن الدولة الاسلامية الزمت نفسها بحماية غير المؤمنين الخاضعين لحكمها شريطة الآ يكونوا

مشركين ، و أن يتبعوا احد الاديان الكتابية ،و أن لا تعترف بوجود نظام حكم آخر غير الاسلام ،على آمل أن تدخل البشرية بمرور الوقت كلها في الاسلام او تخضع للحكم الاسلامي ،ولكن الى أن يحين الوقت المناسب حتى يتوجب على المسلمين أن يناضلوا من إجل تحقيق ذلك من خلال الجهاد الذي هو واجب دائم لا يسقط حتى يدخل العالم كله في الاسلام [١٠٢] .

ترى ماريبـــل ان حركة الموحدين ثورة مرت بمراحل شتى ،تغيرت فيها المذاهب وتقلبت فيها الاحداث بمرور الايام على نحو يصعب في الغالب تقييمه[١٠٣]،على إن ما يحسب لسياسة الموحدين الاوائل الدينية هو التطور في الفكر الفلسفي ، فحسبنا إن نذكر أن ابن طفيل[١٠٤] ،وابن رشـــد[١٠٥] ،كانا يعيشان ويكتبان آبان حكمهم ويعملان في إدارتهم[١٠٦]، ويكاد يتفق المستشرقون في اتهامهم للموحدين بالتعصب والاضطهاد الا انهم يتفقون على ان الفكر الفلسفي عاش عصره الذهبي آبان حكمهم حتى إن الفلاسفة وجدوا الحماية والتسامح في بلاطهم ، وبالرغم من تحفظ الموحدين على نشر الفلسفة أمام العامة فأن اليهود كانوا يشكلون جمهرة المعجبين بأبن رشد[١٠٧]،الا أنها تجاهلت إبراز الصورة القسرية لعصر الموحدين موسى بن ميمون [١٠٨] ،كما كان عصر الموحدين بالنسبة لأخرين العصر الذهبي للمغرب والاندلس والذي حصل بفعل التناغم والتوازي على مستوى الكتابات العلمية والمعرفية والتي شارك اليهـود فيها الى جانب المسلمين والنصارى في كافة المجالات وحتى مع هجرة اليهـود والعرب الى اسبانيا استمرت لقاءات المجتمعات المتعددة والمتعايشة فوق ارض المغرب [١٠٩] .

الخاتـــــمة:

١) كان تحامل ماريبل تجاه الموحدين وانحيازها لأهل الذمة واضح جدا وهذا ما يتبين من خلال القاء الضوء على الدراسات التي قدمتها مقارنة بغيرها والتي أشتملت على موضوعات كثيرة حول تاريخ الغرب الاسلامي.

٢) وقعت المستعربة في مغالطات كثيرة؛ فمن تجاهلها للنصوص التراثية التي توضح الترابط بين المسلمين وغيرهم بـ"عقد الذمة" وصولا الى اتهامها لمقام النبوة والمهدوية بأقصاء ما دون الاسلام .

٣) تجاهلها للعلاقات اليهودية والمسيحية مع الموحدين والتي اتصفت في فترات عديدة بالتناغم والتفاعل في مجالات ثقافية وتجارية ، مستغلة بذلك الاضطرابات الطارئة وجعلها نقطة مركزية في بحثها مع أنتقائها لنصوصٍ تتعلق بحادثة معينة مثلما فعلت بنص الطبري وابن حزم .

الهوامش:

(١) عبد المؤمن بن علي بن علوي الكومي نسبة الى قبيلة كوميه ، ولد في تلمسان وقد سعى لتحصيل العلم من خلال الرحلة الى بلاد المشرق الا انه وبعد لقاءه بابن تومرت اصبح احد طلبته وأصحابه العشرة الذين شكلوا نواة الدعوة الموحدية لمزيد من التفاصيل ينظر:البيذق ،أبو بكر الصنهاجي (ت:ق٦هـ/١٢م) ،أخبار المهدي بن تومرت وابتداء دولة الموحدين،أعتنى بإخراجه: ليفي بروفنسال،منشورات بولس لتنر الكتبي،(باريس-١٩٢٨) ،ص٢٣ ؛ أبن صاحب الصلاة، عبد الملك بن محمد بن يحيى الباجي(ت:٥٩٤هـ/١١٩٧م)، تأريخ المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم أئمة وجعلهم الوارثين،تحقيق وتقديم: عبد الهادي التازي، دار الأندلس للطباعة والنشر، (بيروت-١٩٦٤)،ص٢٢١-٢٢٢؛ابن القطان، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي(ت:٦٢٨هـ/١٢٣٠م)، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تحقيق: محمود علي مكي، منشورات كلية العلوم والآداب الإنسانية، جامعة محمد الخامس، (الرباط-١٩٩٩) ،ص١٧٠ ومابعدها ؛المراكشي،عبد الواحد بن علي(ت:٦٤٧هـ/١٢٤٩م) ،المعجب في تأريخ أخبار المغرب، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني،(القاهرة-١٩٩٤)،ص١٢٩ ومابعدها.

(٢) كان عبد المؤمن البربري الزناتي اول الخلفاء الموحدين احد رجالها وكان قد اتخذ لنفسه نسبا عربيا يدعم به مطالبته بالخلافة ولذلك اصبح اولئك الذين يخضعون له معدودين من الموحدين وحظوا بالنجاة اي ان هذه النجاة لم تكن منوطة بالعرق، وعبد المؤمن من وجهة نظر ماريبـل ونظرا لانتصاراته العسكرية المؤسس الحقيقي للامبراطورية الموحدية التي تمتد من تونس الى الاندلس ،وقد تمكن عبد المؤمن من تحقيق-القائد العسكري الداهية المحنك – الوحدة السياسية في الغرب الاسلامي لأول مرة ثم اسس اسرته الحاكمة وقد قدم هو وخلفاؤه حكمهم بوصفه الامر العزيز ينظر :ماريبـل واخرون،المرجع في تاريخ علم الكلام،تحرير:زابينه شميتكه،ترجمة:اسامة شفيع السيد،تقديم:حسن الشافعي،مركز نماء للبحوث والدراسات،(بيروت-٢٠١٨)،ج٢،ص١١٣٠/١١٤٠.

(٣) لا توجد لماريبل الا سيرة ذاتية متواضعة ،والاصل في اسمها هو ماري ايزابيل فييرو من مواليد ١٩٥٦ ، الا انها عرفت بالمصادر تحت اسم "ماريبل فييرو" وهي من اصول روسية؛ الا انها اسبانية ارادية واداريا ؛تختلف في منهجها عن الاستعراب وما يصنعه من مناهج وتقطع مع طرائق الاستشراق فهي من ابرز الباحثات في الاسلاميات الاسبانية وقد عرف عنها انها تطرق مواضيع في غاية الاهمية والقدر وبلغات اجنبية مختلفة كما عرف عنها غزارة التاليف واتصاف هذه الكتابات بالجرأة،لمزيد من التفاصيل ينظر : مجموعة مؤلفين، الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس،تحرير:سلمى الخضراء الجيوسي، مركز دراسات الوحدة العربية،ط٢،(بيروت-١٩٩٩)،ج٢،ص١٤٨٩-١٤٩٠؛ اشمل،محمد بلال،نظرات في كتاب التصوف والباطنية في الاندلس لماريبل فييرو في ترجمته العربية ،مجلة متون ،العدد١،المجلد٤،(الجزائر-٢٠٢١)،ص٢٩٩ ومابعدها ؛ماريبـل، المرجع في تاريخ علم الكلام ،ج٢،ص١١٢٩-١١٣٠؛ ترى ماريبل ان اول هدف لابن تومرت هو ربط المجتمع مع الاسلام والقران والسنة وذلك من خلال توجيهات ابن تومرت كونه المهدي المعصوم لمزيد من التفاصيل من وجهة نظر ماريبل عن عقيدة الموحدين ينظر: Fierro.revolucion y tradicion;algunos aspectos del mundo del

saber en al-andulus durante las epocos al moravide yalmohade,consejo superior de cientificas,(madred-2000),pp131-165.

(٤) اومليل ،على، السلطة الثقافية والسلطة السياسية ،مركز دراسات الوحدة العربية،ط٢،(بيروت-١٩٩٨)، ص٢١٤ ومابعدها

(٥) برونشفيك،روبار،تاريخ افريقية في العهد الحفصي،ترجمة:حمادي الساحلي،دار الغرب الاسلامي،(بيروت-١٩٨٨)،ج٢،ص٢٩٩ .

(٦) شاخت، جوزيف ،وكليفورد بوزورث، تراث الاسلام ،ترجمة:محمد زهير السمهوري وحسين مؤنس واحسان صدقي العهد،تعليق وتحقيق:شاكر مصطفى ،مراجعة:فؤاد زكريا،سلسلة عالم المعرفة،ط٣،(الكويت-١٩٩٨)، ص١٣٢.

(٧) على الرغم عناية ماريبل بتاريخ المغرب والاندلس بصورة عامة الا انها اولت اهل الذمة عناية كبيرة فنشرت عددا من البحوث بلغات مختلفة منها: feirro et al, the legal status of dim-s in the Islamic west , ed by:feirro and john tolan, ed:Brepols publishers ,(Belgium-2013),p9-15 اما البحث الثاني والذي ذكرت فيه احوالهم في العصر المرابطي والموحدي وحتى المملوكي لمزيد من التفاصيل ينظر: feirro et al, Christlicher norden-muslimischer suden ,ed: Matthias tischler and al expander fedora ,Aschendorff,(munster-2011),p231.

(٨) ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن كان قد تسلم السلطة بعد وفاة ابيه لمزيد من التفاصيل عن يعقوب ينظر: المراكشي،المعجب،ص٢١٨؛ابن ابي زرع،ابو الحسن علي بن عبدالله الفاسي(ت:بعد ٧٢٦هـ/١٣٢٦م)،الانيس المطرب بروض القرطاس بأخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،دار المنصورة للطباعة والوراقة،(الرباط-١٩٧٢).،ص٢١٦ ومابعدها.

(٩) المغراوي، محمد، الموحدون وازمات المجتمع ،جذور للنشر،(الرباط-٢٠٠٦)،ص١٠٩-١١٠؛ نظم الخلفاء قيود معينة يلتزمها غير المسلمين في حياتهم العامة والخاصة لقاء تمتعتهم بالعيش في دار الاسلام وقد وضعت هذه القوانين في عهد عمر بن الخطاب ،ويقدم ترتون مجموعة من الشكوك والانتقادات على قانون عمر لمزيد من التفاصيل ينظر: ترتون ،أ.س،اهـل الذمة في الاسلام،ترجمة وتعليق:حسن حبشي، دار الفكر العربي ،(مصر-١٩٤٩)،ص ٩ ومابعدها.

(١٠) لمزيد من التفاصيل عن اليهـود تحت الحكم الاسلامي ينظر: فاطمة بوعمامة،اليهـود في المغرب الاسلامي خلال القرنين السابع والثامن هجري الموافق ل١٤-١٥ ميلادي ،مؤسسة كنوز الحكمة ،(الجزائر-٢٠١١)، ص٣١ ومابعدها؛ نميش ،سميرة ،الحضور اليهـودي بالمغرب الاوسط وانعكاساته الحضارية (٧-٩هـ/١٣-١٦م)"يهود الاندلس انموذجا،مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا،العدد٢،المجلد٤،(الجزائر-٢٠٢١)،ص٤٣٥ومابعدها؛عبدالوهاب الهاشمي،اهـل الذمة على عهدد الدولة الموحدية دراسة اجتماعية واقتصادية، اطروحة دكتوراه، في كلية العلم الانسانية والعلوم الاسلامية،جامعة وهران احمد بن بله،(الجزائر-٢٠٢٠)، ص٤٨ ومابعدها

(١١) مارسيه،جورج،بلاد المغرب وعلاقاتها بالمشرق الاسلامي في العصور الوسطى ،ترجمة:محمود عبدالصمد هيكل،مراجعة: مصطفى ابو ضيف، مشاة المعارف،(مصر-١٩٩١)،ص٣٠٧.

(١٢) المغراوي،الموحدون، ص١١٢.

(١٣) البيذق، أخبار المهدي بن تومرت ،ص٥٠.

(١٤) رودافكسي، تمار ،موسى بن ميمون ،ترجمة: جمال الرفاعي، المركز القومي للترجمة،(القاهرة-٢٠١٣)،ص٢٢.

(١٥) المراكشي، المعجب،ص ١٩٣؛ feirro et al, Christlicher norden-muslimischer suden ,p241.

(١٦) الصميدعي، علي فليح عبدالله ،اهل الذمة في المغرب الاقصى من الفتح الاسلامي حتى نهاية دولة الموحدين، دار غيداء،(عمان-٢٠١٣)، ص٢١٣.

(١٧) البلتاجي،صابر عبدالمنعم،النظم والمعاملات المالية في المغرب عصر دولة الموحدين،مكتبة الثقافة الدينية،(مصر- ٢٠١٢)، ص٤٢٥.

(١٨) العروي ،عبدالله،مجمل تاريخ المغرب،ص١٦١؛لمزيد من التفاصيل عن النظام المالي زمن الموحدين ينظر: البلتاجي، النظم والمعاملات المالية في المغرب،ص٨١ ومابعدها.

(١٩) ماريبل ، المرجع في تاريخ علم الكلام ،ج٢،ص١١٣٨.

(٢٠) الخليفة الموحدي العاشر عبدالواحد ابن ادريس المامون ابن يعقوب المنصور بويع بالخلافة سنة (٦٣٠ هـ/١٢٣٢م) ولمزيد من التفاصيل ينظر: ابن ابي زرع،الانيس المطرب،ص٢٥٤-٢٥٥.

(٢١) المصدر نفسه والصفحة؛ feirro et al, Christlicher norden-muslimischer suden ,p241

(٢٢) المراكشي،المعجب،ص٢٥٢.

(٢٣) المحمودي،احمد،عامة المغرب الاقصى في العصر الموحدي،رؤية للنشر والتوزيع،(القاهرة - ٢٠٠٩)،ص١٠٢

(٢٤) ماريبل ، المرجع في تاريخ علم الكلام ،ج٢،ص١١٣٩.

(٢٥)المصدر نفسه،ص١١٣٩.

(٢٦) المصدر نفسه والصفحة.

(٢٧) المصدر نفسه والصفحة.

(٢٨) درويش ،هدى ،اسرار اليهود المتنصرين في الاندلس،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ،(القاهرة-٢٠٠٨)، ص٣٨.

(٢٩) ماريبل، المرجع في تاريخ علم الكلام،ج٢،ص١١٣٩.

(٣٠) المصدر نفسه،ص١١٣٥.

(٣١) المصدر نفسه والصفحة.

(٣٢) المصر نفسه،ص١١٣٦.

(٣٣)مارسيه، بلاد المغرب وعلاقاتها بالمشرق الاسلامي ،ص٣٠٧

(٣٤) ارينال،غارثيا مرثيدس،شتات اهل الاندلس،ترجمة:محمد فكري عبدالسميع،مراجعة :جمال عبدالرحمن،المجلس الاعلى للثقافة،(القاهرة - ٢٠٠٦)،ص٢٧.

(٣٥) المغراوي، الموحدون، ص١٢٦.

(٣٦) مجموعة مؤلفين ،الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس،ج١، ص٣١٠ ؛ بالرغم مما كان لليهود دورا في الدولة المرابطية فان المعلومات التي اوردتها المصادر هزيلة لانها انشغلت بتزييف الحقائق عن وجودهم ابان الدولة الموحدية لمزيد من التفاصيل عن وجودهم في الدولة المرابطية ينظر: بوتشيش، ابراهيم القادري ،مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والاندلس خلال عصر المرابطين،دار الطليعة،(بيروت-١٩٩٨)،ص٦٥ ومابعدها

(٣٧) مجموعة مؤلفين، الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس ،ج١،ص٣١٠.

(٣٨) فارج ، فيليب ، ويوسف كرباج،المسيحيون واليهود في التاريخ الاسلامي العربي

والتركي،ترجمة:بشير السباعي،سينا للنشر،(مصر-١٩٩٤)، ص٦٥.

(٣٩) لمزيد من التفاصيل عن لباس اليهود ينظر:المغراوي،الموحدون،ص١٣٠ ومابعدها.

(٤٠) تورنو، روجر لي، حركة الموحدين في المغرب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، تعريب: امين الطيبي، شركة النشر والتوزيع،ط٢،(المغرب-١٩٩٨)،ص٧٧-٧٨.

(٤١) ادخلت مفاهيم تتعلق بالايمان بالاخرويات الى اسبانيا من ضمن تأثر العرب فيهم ، ووصولها الى كل من ايطاليا وفرنسا ،وان انتشار الافكار الاخروية الثابت بالبراهين في الغرب اللاتيني في القرنين ١٣-١٤ هو احدى النقاط البارزة التي كشفت عنها الابحاث الحديثة في ذلك التراث الاسلامي الذي جاء الى اوروبا عن طريق اسبانيا ينظر:شاخت،تراث الاسلام ،ج١،ص١٣٦.

(٤٢) ماريبل،المرجع في تاريخ علم الكلام،ج٢،ص١١٣٧.

(٤٣) وات، مونتغمري،الفكر السياسي الاسلامي،ترجمة:صبحي حديدي،دار الحداثة ،(بيروت-١٩٨١)، ص٦٦.

(٤٤) ترك من الكتب والرسائل ما يشهد له بالدرجة العلمية الرفيعة، في مجال الفقه والحديث والاصول التي جمعها عبد المؤمن باسم "أعز ما يطلب" تسمية لها باسم احدى رسائلها الاصولية لمزيد من التفاصيل ينظر: النجار،عبد المجيد، تجربة الاصلاح في حركة المهدي بن تومرت ،المعهد العالمي للفكر الاسلامي،ط٢(الولايات المتحدة الامريكية-١٩٩٥)،ص٦٨-٦٩.

(٤٥) اورفوا،دومينيك، تاريخ الفكر العربي والاسلامي، ترجمة:رندة بعث،مراجعة:سهيل سليمان،المكتبة الشرقية،(بيروت-٢٠١٠)،ص٥٦٢.

(٤٦) اورفو،ابن رشد طموحات مثقف مسلم،ترجمة:محمد البحري،مراجعة:سعود المولى،مركز دراسات الوحدة العربية،(بيروت-٢٠١١) ،ص٣٧

(٤٧) زنيبر،محمد،المغرب في العصر الوسيط الدولة المدينة الاقتصاد،تنسيق:محمد المغراوي،منشورات كلية الاداب،(الرباط-١٩٩٩)،ص١٤٠-١٤٤؛كان اسلام البربر كاسلام العرب والفرس وغيرهما من الشعوب التي اسلمت ،كل بحسب قدرته على الفهم والادراك للفكر الديني لمزيد من التفاصيل ينظر:غلاب، عبدالكريم،قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي،دار الغرب الاسلامي،(بيروت-٢٠٠٥)،ج١،ص١٣٦ومابعدها.

(٤٨) ماريبل،المرجع في تاريخ علم الكلام،ج٢،ص١١٤٢.

(٤٩) كان الغاء العقيدة المهدية على يد المامون الموحدي ابن المنصور بن يوسف الاول لمزيد من التفاصيل: ابن ابي زرع،الانيس المطرب،ص٢٥١-٢٥٢.

(٥٠)المصدر نفسه والصفحة،ص١١٤٣.

(٥١) هاني ،ادريس ، المهدي المنتظر فلسفة الغيبة وحتمية الظهور،موسسة الاعلمي،(بيروت-د.ت)،ص٩.

(٥٢) عمرو، يوسف محمد ،المسيح الموعود والمهدي المنتظر،دار المؤرخ العربي،(بيروت-٢٠٠٠)،ص١٣.

(٥٣) هاني،المهدي المنتظر،ص ١١٧.

(٥٤) متز، ادم،الحضارة الاسلامية او عصر النهضة في الاسلام ،ترجمة: محمد عبدالهادي ابو ريده، دار الكتاب العربي، ط٤،(بيروت-١٩٦٧)،ج٢،ص٦٨.

(٥٥) لماريبل بحث عن الدولة الفاطمية غير مترجم بعنوان : maribel fierro, bon al-fatimi and

al-fatimiyyun ,in Jerusalem studies in Arabic and Islam,20,(Madrid-1996),p130 -161P , ولها دراسة اخرى عنهم ايضا بالاشتراك مع emulating Abraham ;al- : Christian lange fatimid al qa.im and the Umayyad abd al-rahman III ,in book;public violence in Islamic societies ,ed;Edinburgh university,(British-2009),p 130.

(٥٦) ينظر عن سيرته : القضاعي،ابو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي (٤٥٤هـ/١٠٦٢م)، عيون المعارف و فنون اخبار الخلائف ،تحقيق:جميل عبدالله المصري، مركز البحوث واحياء التراث الاسلامي ،(السعودية-١٩٩٥)، ص٥٧٤-٥٧٦ ؛المقريزي،تقي الدين احمد بن علي(ت:٨٤٥هـ/١٤٤٢م) ،اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا،تحقيق:محمد حلمي محمد احمد ، (القاهرة-١٩٧١)،ج٢،ص٣-١٢٣؛ ومما يذكر ان كل ما قيل عن الحاكم بأمر الله لم يكن الا من قبيل الدس والتحامل والعصبية الدينية المذهبية ينظر: غالب،مصطفى ،اعلام الاسماعيلية، دار اليقظة العربية،(دمشق-١٩٦٤)،ص٥٤٨-٥٥٤.

(٥٧) ماريبل ،المرجع في تاريخ علم الكلام،ج٢،ص١١٣٧.

(٥٨) المغراوي،الموحدون،ص٩.

(٥٩) اتسم عهد العزيز بالله بالتسامح الديني ينظر:غالب،اعلام الاسماعيلية،ص٥٧٧ ومابعدها.

(٦٠) سلطان ،عبدالمنعم عبدالحميد ،الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي، دار الثقافة العلمية(مصر-١٩٩٩)، ص٩٤.

(٦١) سلطان ،الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي،ص٩٥؛ ولمزيد من التفاصيل عن سياسة العزيز وابنه مع اهل الذمة ينظر:محمود، سلام شافعي،اهل الذمة في مصر العهد الفاطمي الاول، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(القاهرة-١٩٩٥)، ص٢٩ ومابعدها

(٦٢) عنان، محمد عبدالله ،الحاكم بأمر الله واسرار الدعوة الفاطمية ،مكتبة الخانجي،ط٣،(القاهرة-١٩٨٣)،ص١٣٦ وما بعدها ؛ وتتفق وجه نظر عنان مع قاسم عبده في التحامل على سياسية الفاطميين مع اهل الذمة سواء باتباعهم سياسة التسامح ام الاضطهاد لمزيد من التفاصيل ينظر:قاسم، قاسم عبده،اهل الذمة في مصر من الفتح الاسلامي حتى نهاية المماليك دراسة وثائقية،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، (القاهرة-٢٠٠٣)،ص٣٨ ومابعدها.

(٦٣) سيمينوفا، ل .ا.،تاريخ مصر الفاطمية ابحاث و دراسات ،ترجمة :حسن بيومي، المجلس الاعلى للثقافة،(مصر-٢٠٠١)،ص ٢٠٥.

(٦٤) متز ،الحضارة الاسلامية ، ج٢،ص١١٢ ومابعدها.

(٦٥) ماريبل، المرجع في تاريخ علم الكلام،ج٢،ص١١٣٥.

(٦٦) بيل ،الفريد ،الفرق الاسلامية في الشمال الافريقي من الفتح العربي حتى اليوم،تقديم:عبد الرحمن بدوي، ،دار الغرب الاسلامي، ط٣،(بيروت-١٩٨٧)، ص٢٦٧.

(٦٧)لمزيد من الاستدلالات عن علاقة ابن تومرت بالإسماعيلية ينظر: اسماعيل ،محمود، فكرة التاريخ بين الاسلام والماركسية،مكتبة مدبولي،(القاهرة-١٩٨٨)،ص١٣٤-١٣٩.

(٦٨) مما يذكر ان الاراء متناقضة حول اضطهاد اليهود تاثير ذلك على التجارة في بلاد الاندلس والمغرب لمزيد من التفاصيل ينظر: كونستبل ، اوليفيا ريمي ، التجارة والتجار في الاندلس ،تعريب:فيصل

عبدالله ،مكتبة العبيكان،(السعودية-٢٠٠٢)، ص١٣٦/١٥٧.

(٦٩) كتبت ماريبل بحثا عن سيرة ابن حزم وارائه وعقائده وعلاقته بالأمويين ومن بعدهم باعتباره ممثلا للمذهب الظاهري ينظر: fierro,why Ibn hazm became a zahiri;charisma.law and the court,hamsa:journal of Judaic and Islamic studies ,(2017-madred),pp2-21

(٧٠) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، من العلماء والحفاظ بعلوم الحديث والفقه وهو موسوعي ارتبط اسمه بالمذهب الظاهري حتى فاق اسمه اسم مؤسس المذهب داود الظاهري ينظر: الضبي، أبي جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة (ت:٥٩٩هـ/١٢٠٢م)،بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، المكتبة العصرية (بيروت-٢٠٠٥)، ص٣٨٦.

(٧١) دعم المهدي ابن تومرت المذهب الظاهري لدى عودته من بلاد المشرق واعتراضه على منهج التقليد والفروع الذي كان غالبا في الفقه لدى المغاربة والاندلسيين و رأى ان الصلة بين الفقه والاصول النصية من القران والحديث قد انقطعت لاسيما زمن المرابطين وهذا هو سبب الركود والجمود في حركة الفقه والاجتهاد والانحراف الاخلاقي في السياسة والمجتمع ، وقد عدت المدرسة الظاهرية رمزا للتمرد على المذاهب الاخرى وخاصة المالكية في المغرب والاندلس لمزيد من التفاصيل ينظر: الادريسي،توفيق احمد الغلبزوري،المدرسة الظاهرية في المغرب والاندلس،دار ابن حزم،(الرياض-٢٠٠٦)،ص٦٢٢ ومابعدها .

(٧٢) ماريبل،المرجع في تاريخ علم الكلام،ج٢،ص١١٣٧.

(٧٣) fierro,against women in Andalusia. In book; violence in Islamic thought from the Quran to the mongols,ed; Robert gleave and Istvan nagy ,Edinburgh university Violencel ,(British-2014),p168.

(٧٤) ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن سعيد(ت:٤٥٦هـ/١٠٦٤م)،المحلى بالاثار،تحقيق:عبد الغفور البنداري،دار الكتب العلمية،(بيروت-٢٠٠٣)،ج٨،ص٥٢٠ ومابعدها.

(٧٥) ابن تومرت،محمد (ت ٥٢٤هـ/١١٢٩م)،اعز ما يطلب، تقديم وتحقيق:عبد الغني ابو العزم، مؤسسة الغني للنشر،(الرباط-١٩٩٩)،ص٤٧١ ومابعدها.

(٧٦) ويشير البلتاجي الى ابن الاثير (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، والذهبي(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٨م) الذين اعتقدوا بعدم وجودها في زمن الموحدين لمزيد من التفاصيل ينظر: البلتاجي،النظم والعاملات المالية في المغرب زمن الموحدين،ص٤٢٤.

(٧٧) لمزيد من التفاصيل ينظر: كرراز، فوزية ،الموارد المالية بالدولة الموحدية بين ما هو مشرع وماهو مستحدث ،مجلة عصور الجديدة،العدد١٧/١٦، (الجزائر-٢٠١٥)،ص ١٨٠ ومابعدها.

(٧٨) ماريبل، المرجع في تاريخ علم الكلام،ج٢،ص١١٣٦.

(٧٩) المصدر نفسه،ج٢،ص ١١٣٨.

(٨٠) المصدر نفسه والصفحة.

(٨١) المراكشي،المعجب،ص٢٥٢؛ والمصامدة هم احد القبائل البربرية التي اعتمد عليها ابن تومرت في دعوته ونشرها بين القبائل وكانت العصبية القبلية موضوع جدال كبير لما له من اثر على مختلف الحركات سيما الموحدية لمزيد من التفاصيل ينظر: : ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتاب اللبناني، (بيروت-

١٩٥٩)، ،ج٦،ص٢٤٥؛ حديدي،الحسين،دور الثنائية الجغرافية والقبلية في تأجيج الصراع المرابطي الموحدي،دورية كان التاريخية،السنة الثالثة عشرة، ،العدد ٥٠،(الجزائر-٢٠٢٠)،ص٧١ومابعدها؛
الجابري،محمد عابد،العصبية والدولة، مركز دراسات الوحدة العربية،ط٦، (بيروت-١٩٩٤) ،ص٢٥٦.

(٨٢) لمزيد من التفاصيل عن الغاء عهد الذمة ينظر: المغراوي،الموحدون،ص١٢٣ومابعدها.

(٨٣) المصدر نفسه،ص١٢٥.

(٨٤) الورطيطي ،لبنى ،اهـل الذمة بين التنظير والواقع خلال العصر الموحدي،مجلة التراث،العدد١ ،مجلد١،(الجزائر-٢٠١١) ،ص٢٥.

(٨٥) المغراوي،الموحدون،ص١٢٨.

(٨٦) وات ،الفكر السياسي الاسلامي،ص٧٤/٧٦.

(٨٧) تعد اليسانه واحدة من مدن اليهـود المحصنة التي تبعد عن قرطبة قرابة الاربعون ميلا ولها ربض يسكنه المسلمون وبعض اليهـود وبها ايضا المسجد الجامع واهلها اغنياء مياسير لمزيد من التفاصيل ينظر:الادريسي ،ابوعبدالله محمد بن محمد(ت:٥٦٠هـ/١١٦٥م) ،نزهة المشتاق في اختراق الافاق،مكتبة الثقافة الدينية،(القاهرة-١٩٩٤)،ج٢،ص٥٧٣-٥٧٤.

(٨٨) المجريطي،خوليو رييس روبيو،الاندلس بحثا عن الهوية الضائعة،ترجمة وتقديم:غادة عمر طوسون ،رنا ابوالفضل،مراجعة:سرى عبداللطيف، المركز القومي للترجمة،(القاهرة-٢٠١٤)، ص١٣٣؛ لمزيد من التفاصيل عن بعض الممالك النصرانية : مملكة قشتالة وارغون اوارجون وعلاقتهم بالموحدين ينظر:ابو رميلة،هشام،علاقات الموحدين بالممالك النصرانية والدول الاسلامية في الاندلس،دار الفرقان،(عمان-١٩٨٤)،ص٢٣٥ ومابعدها.

(٨٩) ماريبـل ، المرجع في تاريخ علم الكلام،ج٢،ص١١٣٧؛ feirro et al, Christlicher norden-muslimischer suden ,pp246-247.

(٩٠) بيل،الفرق الاسلامية في الشمال الافريقي، ص٢٦٣-٢٦٤.

(٩١) مارسيه ،بلاد المغرب وعلاقاتها بالمشرق الاسلامي ،ص٢٩٥

(٩٢) زنيبر،المغرب في العصر الوسيط، ص١٢٨.

(٩٣) أركون ، محمد ، نحو نقد العقل الإسلامي، ترجمة: هاشم صالح، دار الطليعة، (بيروت -٢٠٠٩)، ص١٥٣

(٩٤) ماريبـل، المرجع في تاريخ علم الكلام ،ص١١٤٢.

(٩٥) القبلي،محمد، حول تاريخ المجتمع المغربي في العصر الوسيط،منشورات الفنك،(المغرب-١٩٩٨)، ص٢٩.

(٩٦) البلتاجي، النظم والمعاملات المالية في المغرب عصر الموحدين، ص٤٢٣

(٩٧) لمزيد من التفاصيل عن اجراء عبد المؤمن ينظر: هوبكنز ج.ف.ب. ،النظم الاسلامية في المغرب في القرون الوسطى،ترجمة:امين توفيق الطيبي،الدار العربية للكتاب،(ليبيا/تونس-١٩٨٠)، ص٨١ ومابعدها.

(٩٨) أبو جعفر بن جرير الطبري؛ صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير، وكان اماماً فيه فنون كثيرة منها: التفسير والحديث والفقه والتاريخ ينظر: ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، تقديم: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-د.ت) ج٤،ص ١٩١-١٩٢.

(٩٩) ماريبل، المرجع في تاريخ علم الكلام،ج٢،ص١١٣٨.

(١٠٠) سورة التوبة :اية ٢٩.

(١٠١) جورافسكي، اليكسي،الاسلام والمسيحية،ترجمة:خلف محمد الجراد، مراجعة:محمود زقزوق،سلسلة عالم المعرفة،(الكويت-١٩٩٦)، ص١٨٠.

(١٠٢) شاخت،تراث الاسلام،ج١، ص٢٣٤.

(١٠٣) ماريبل، المرجع في تاريخ علم الكلام ،ج٢،ص١١٣١.

(١٠٤) محمد بن عبدالملك الملقب بابن طفيل "والمتوفي سنة ٥٨١هـ احد اطباء يوسف بن عبد المؤمن الموحدي لمزيد من التفاصيل ينظر :المراكشي،المعجب،ص٢٠١؛ابن عبد الملك ،ابو عبدالله محمد بن محمد الانصاري المراكشي (ت:٧٠٣هـ/١٣٠٣م)،الذيل والتكملة لكتابي الموصل والصلة،تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة،(بيروت-١٩٧٣)،،س٦،ص٢٠٧.

(١٠٥) ينظر عن سيرة ابن رشد : ابن الآبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت:٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، التكملة لكتاب الصلة، ضبطه وعلق عليه: جلال الاسيوطي، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٨)، ج٢، ص٦٤ ؛ ابن عبد الملك،الذيل والتكملة،س٦، ص٢٢.

(١٠٦) ماريبل ، المرجع في تاريخ علم الكلام ،ج٢،ص١١٣٢.

(١٠٧) أوليري،دي لاسي، الفكر العربي ومركزه في التأريخ، ترجمة: إسماعيل البيطار، دار الكتاب اللبناني، (بيروت - ١٩٨٢)، ص٢١١.

(١٠٨) ينظر عن موسى بن ميمون:القفطي،جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت:٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٥)، ص٢٠٩-٢١٠ ؛ ابن أبي اصيبعة، ابو العباس أحمد بن القاسم(ت:٦٨٨هـ/١٢٧٠م)،عيون الانباء في طبقات الأطباء، حققه وصححه: محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٨)،ص٥٣٧-٥٣٨.

(١٠٩) الزعفراني ،حاييم ،يهود الاندلس والمغرب،ترجمة:احمد شحلان،نشر مرسم الرباط،(المغرب-٢٠٠٠)،ج١،ص١٢١.

قائمة المصار والمراجع

اولا:المصادر الاولية:

- القران الكريم.
- ابن الآبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت:٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، التكملة لكتاب الصلة، ضبطه وعلق عليه: جلال الاسيوطي، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٨).
- الادريسي ،ابوعبدالله محمد بن محمد(ت:٥٦٠هـ/١١٦٥م) ،نزهة المشتاق في اختراق الافاق،مكتبة الثقافة الدينية،(القاهرة-١٩٩٤).
- ابن أبي اصيبعة، ابو العباس أحمد بن القاسم(ت:٦٨٨هـ/١٢٦٩م)،عيون الانباء في طبقات الأطباء، حققه وصححه: محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٨).
- البيذق،أبو بكر الصنهاجي (ت:ق٦هـ/١٢م) ،أخبار المهدي بن تومرت وابتداء دولة الموحدين،أعتنى بإخراجه: ليفي بروفنسال،منشورات بولس لتنر الكتبي،(باريس-١٩٢٨).
- ابن تومرت،محمد (ت ٥٢٤هـ/١١٢٩م)،اعز ما يطلب، تقديم وتحقيق:عبد الغني ابو العزم، مؤسسة الغني للنشر،(الرباط-١٩٩٩).
- ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن سعيد(ت:٤٥٦هـ/١٠٦٤م)،المحلى بالاثار،تحقيق:عبد الغفور البنداري،دار الكتب العلمية،(بيروت-٢٠٠٣).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتاب اللبناني، (بيروت-١٩٥٩).
- ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، تقديم: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- د.ت) .
- ابن ابي زرع،ابو الحسن علي بن عبدالله الفاسي(ت:بعد ٧٢٦هـ/١٣٢٦م)،الانيس المطرب بروض القرطاس بأخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،دار المنصورة للطباعة والوراقة،(الرباط-١٩٧٢).
- أبن صاحب الصلاة، عبد الملك بن محمد بن يحيى الباجي(ت:٥٩٤هـ-١١٩٧م)، تأريخ المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم أئمة وجعلهم الوارثين، تحقيق وتقديم: عبد الهادي التازي، دار الأندلس للطباعة والنشر، (بيروت-١٩٦٤).
- الضبي، أبي جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة (ت:٥٩٩هـ/١٢٠٢م)،بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، المكتبة العصرية (بيروت-٢٠٠٥).
- ابن عبد الملك، ابو عبدالله محمد بن محمد الانصاري المراكشي (ت:٧٠٣هـ/١٣٠٣م)،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، س٦، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، (بيروت- د.ت).
- القضاعي،ابو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي (٤٥٤هـ/١٠٦٢م)،عيون المعارف و فنون اخبار الخلائف،تحقيق:جميل عبدالله المصري، مركز البحوث واحياء التراث الاسلامي ،(السعودية-١٩٩٥).
- ابن القطان، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي(ت:٦٢٨هـ/١٢٣٠م)، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تحقيق: محمود علي مكي، منشورات كلية العلوم والآداب الإنسانية، جامعة محمد الخامس، (الرباط-١٩٩٩).
- القفطي،جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت:٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٥).

- المراكشي،عبد الواحد بن علي(ت:٦٤٧هـ/١٢٤٩م) ،المعجب في تأريخ أخبار المغرب، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني،(القاهرة-١٩٩٤).

- المقريزي،تقي الدين احمد بن علي(ت:٨٤٥هـ/١٤٤٢م) ،اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا،تحقيق:محمد حلمي محمد احمد ، (القاهرة-١٩٧١).

ثانيا: المراجع العربية والمعربة والاجنبية:

- اسماعيل ،محمود، فكرة التاريخ بين الاسلام والماركسية،مكتبة مدبولي،(القاهرة-١٩٨٨).

- اشمل،محمد بلال،نظرات في كتاب التصوف والباطنية في الاندلس لماريبل فييرو في ترجمته العربية ،مجلة متون ،العدد١،المجلد٤،(الجزائر-٢٠٢١).

- اورفوا،دومينيك، تاريخ الفكر العربي والاسلامي، ترجمة:رندة بعث،مراجعة:سهيل سليمان،المكتبة الشرقية،(بيروت-٢٠١٠).

- أوليري،دي لاسي، الفكر العربي ومركزه في التأريخ، ترجمة: إسماعيل البيطار، دار الكتاب اللبناني، (بيروت - ١٩٨٢).

اورفو ،ابن رشد طموحات مثقف مسلم،ترجمة:محمد البحري،مراجعة:سعود المولى،مركز دراسات الوحدة العربية،(بيروت-٢٠١١).

- ارينال،غارثيا مرثيدس،شتات اهل الاندلس،ترجمة:محمد فكري عبدالسميع،مراجعة :جمال عبدالرحمن،المجلس الاعلى للثقافة،(القاهرة -٢٠٠٦).

- اومليل ،علي، السلطة الثقافية والسلطة السياسية ،مركز دراسات الوحدة العربية،ط٢،(بيروت-١٩٩٨).

- أركون ، محمد ، نحو نقد العقل الإسلامي، ترجمة: هاشم صالح، دار الطليعة، (بيروت -٢٠٠٩).

- الادريسي،توفيق احمد الغلبزوري،المدرسة الظاهرية في المغرب والاندلس،دار ابن حزم،(الرياض-٢٠٠٦).

- بيل ،الفريد ،الفرق الاسلامية في الشمال الافريقي من الفتح العربي حتى اليوم،تقديم:عبد الرحمن بدوي، ،دار الغرب الاسلامي، ط٣،(بيروت-١٩٨٧).

- بوتشيش، ابراهيم القادري ،مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والاندلس خلال عصر المرابطين،دار الطليعة،(بيروت-١٩٩٨).

- البلتاجي، صابر عبدالمنعم،النظم والمعاملات المالية في المغرب عصر دولة الموحدين،مكتبة الثقافة الدينية،(مصر- ٢٠١٢).

- برونشفيك،روبار،تاريخ افريقية في العهد الحفصي،ترجمة:حمادي الساحلي،دار الغرب الاسلامي،(بيروت-١٩٨٨).

- ترتون ،أ.س،اهل الذمة في الاسلام،ترجمة وتعليق:حسن حبشي، دار الفكر العربي ،(مصر-١٩٤٩).

- تورنو، روجر لي، حركة الموحدين في المغرب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، تعريب: امين الطيبي، شركة النشر والتوزيع،ط٢،(المغرب-١٩٩٨).

- الجابري،محمد عابد،العصبية والدولة، مركز دراسات الوحدة العربية،ط٦، (بيروت-١٩٩٤).

- جورافسكي، اليكسي،الاسلام والمسيحية،ترجمة:خلف محمد الجراد، مراجعة:محمود زقزوق،سلسلة عالم المعرفة،(الكويت-١٩٩٦).

- حديدي،الحسين،دور الثنائية الجغرافية والقبلية في تأجيج الصراع المرابطي الموحدي،دورية كان التاريخية،السنة الثالثة عشرة، ،العدد٥٠،(الجزائر- ٢٠٢٠).

- درويش ،هدى ،اسرار اليهود المتنصرين في الاندلس،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ،(مصر-٢٠٠٨).

- ابو رميلة،هشام،علاقات الموحدين بالممالك النصرانية والدول الاسلامية في الاندلس،دار الفرقان،(عمان-١٩٨٤).

- رودافكسي، تمار ،موسى بن ميمون ،ترجمة: جمال الرفاعي، المركز القومي للترجمة،(القاهرة-٢٠١٣).

- الزعفراني ،حاييم ،يهود الاندلس والمغرب،ترجمة:احمد شحلان،نشر مرسم الرباط،(المغرب-٢٠٠٠).

- زنيبر،محمد،المغرب في العصر الوسيط الدولة المدينة الاقتصاد،تنسيق:محمد المغراوي،منشورات كلية الاداب،(الرباط-١٩٩٩).

- سلطان ،عبدالمنعم عبدالحميد ،الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي، دار الثقافة العلمية(مصر-١٩٩٩).

- سيمينوفا، ل .ا.،تاريخ مصر الفاطمية ابحاث و دراسات ،ترجمة :حسن بيومي، المجلس الاعلى للثقافة،(مصر-٢٠٠١).

- شاخت، جوزيف ،وكليفورد بوزورث، تراث الاسلام ،ترجمة:السمهوري واخرون ،تعليق وتحقيق:شاكر مصطفى ،مراجعة:فؤاد زكريا،سلسلة عالم المعرفة،ط٣،(الكويت- ١٩٩٨).

- الصميدعي، علي فليح عبدالله ،اهل الذمة في المغرب الاقصى من الفتح الاسلامي حتى نهاية دولة الموحدين، دار غيداء،(عمان-٢٠١٣).

- عبد الوهاب الهاشمي،اهل الذمة على عهد الدولة الموحدية دراسة اجتماعية واقتصادية، اطروحة دكتوراه، في كلية العلم الانسانية والعلوم الاسلامية،جامعة وهران احمد بن بله،(الجزائر-٢٠٢٠).

- عمرو، يوسف محمد ،المسيح الموعود والمهدي المنتظر،دار المؤرخ العربي،(بيروت-٢٠٠٠).

- عنان، محمد عبدالله ،الحاكم بأمر الله واسرار الدعوة الفاطمية ،مكتبة الخانجي،ط٣،(القاهرة-١٩٨٣).

- غالب،مصطفى ،اعلام الاسماعيلية، دار اليقظة العربية،(دمشق-١٩٦٤).

- غلاب، عبدالكريم،قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي،دار الغرب الاسلامي،(بيروت-٢٠٠٥).

- فارج ، فيليب ، ويوسف كرباج،المسيحيون واليهود في التاريخ الاسلامي العربي والتركي،ترجمة:بشير السباعي،سينا للنشر،(مصر-١٩٩٤).

- فاطمة بوعمامة،اليهود في المغرب الاسلامي خلال القرنين السابع والثامن هجري الموافق ل١٤-١٥ ميلادي ،مؤسسة كنوز الحكمة ،(الجزائر-٢٠١١).

- قاسم، قاسم عبده،اهل الذمة في مصر من الفتح الاسلامي حتى نهاية المماليك دراسة وثائقية،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، (مصر-٢٠٠٣).

- القبلي،محمد، حول تاريخ المجتمع المغربي في العصر الوسيط،منشورات الفنك،(المغرب-١٩٩٨).

- كرراز، فوزية ،الموارد المالية بالدولة الموحدية بين ما هو مشرع وماهو مستحدث ،مجلة عصور الجديدة،العدد١٦/١٧، (الجزائر-٢٠١٥).

- كونستبل ، اوليفيا ريمي ، التجارة والتجار في الاندلس ،تعريب:فيصل عبدالله ،مكتبة العبيكان،(السعودية-٢٠٠٢).

- مارسيه،جورج،بلاد المغرب وعلاقاتها بالمشرق الاسلامي في العصور الوسطى ،ترجمة:محمود

عبدالصمد هيكل،مراجعة: مصطفى ابو ضيف، مشاة المعارف،(مصر-١٩٩١).

- ماريبل واخرون،المرجع في تاريخ علم الكلام،تحرير :زابينه شميتكه،ترجمة:اسامة شفيع السيد،تقديم:حسن الشافعي،مركز نماء للبحوث والدراسات،(بيروت-٢٠١٨).

- متز،ادم،الحضارة الاسلامية او عصر النهضة في الاسلام ،ترجمة: محمد عبدالهادي ابو ريده، دار الكتاب العربي، ط٤،(بيروت-١٩٦٧).

- المجريطي،خوليو ريبس روبيو،الاندلس بحثا عن الهوية الضائعة،ترجمة وتقديم:غادة عمر طوسون ،رنا ابو الفضل،مراجعة:سرى عبداللطيف، المركز القومي للترجمة،(القاهرة-٢٠١٤).

- مجموعة مؤلفين، الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس،تحرير :سلمى الخضراء الجيوسي، مركز دراسات الوحدة العربية،ط٢،(بيروت-١٩٩٩).

- محمود، سلام شافعي،اهل الذمة في مصر العهد الفاطمي الاول، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(مصر-١٩٩٥).

- المحمودي،احمد،عامة المغرب الاقصى في العصر الموحدي،رؤية للنشر والتوزيع،(القاهرة -٢٠٠٩).

- المغراوي، محمد، الموحدون وازمات المجتمع ،جذور للنشر،(الرباط-٢٠٠٦).

- النجار،عبد المجيد، تجربة الاصلاح في حركة المهدي بن تومرت ،المعهد العالمي للفكر الاسلامي،ط٢(الولايات المتحدة الامريكية -١٩٩٥).

- نميش ،سميرة ،الحضور اليهودي بالمغرب الاوسط وانعكاساته الحضارية (٧-٩هـ/١٣-١٦م)"يهود الاندلس انموذجا،مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا،العدد٢،المجلد٤،(الجزائر-٢٠٢١).

- هاني ،ادريس ، المهدي المنتظر فلسفة الغيبة وحتمية الظهور،موسسة الاعلمي،(بيروت-د.ت).

- هوبكنز ج.ف.ب. ،النظم الاسلامية في المغرب في القرون الوسطى،ترجمة:امين توفيق الطيبي،الدار العربية للكتاب،(ليبيا/تونس-١٩٨٠).

- وات، مونتغمري،الفكر السياسي الاسلامي،ترجمة:صبحي حديدي،دار الحداثة ،(بيروت-١٩٨١).

- الورطيطي ،لبنى ،اهل الذمة بين التنظير والواقع خلال العصر الموحدي،مجلة التراث،العدد١،مجلد١،(الجزائر-٢٠١١).

ثالثا:المصادر الاجنبية:

1) Fierro, maribel, al-fatimi and al-fatimiyyun ,in Jerusalem studies in Arabic and Islam,20,(Madrid-1996).

2) Fierro,revolucion y tradicion;algunos aspectos del mundo del saber en al-andulus durante las epocos al moravide yalmohade,consejo superior de cientificas,(madrid-2000).

3) Fierro, and Christian Lange : emulating Abraham ; the Fatimid al-Qa,im and the Umayyad abd al-rahman lll ,in book;public violence in Islamic societies ,ed;Edinburgh university,(British-2009).

4) fierro et al, Christlicher norden-muslimischer suden ,ed: Matthias tischler and al expander fedora ,Aschendorff,(munster-2011)

5) fierro et al, the legal status of dim-s in the Islamic west , ed by:feirro and john tolan, ed:Brepols publishers ,(Belgium-2013)

6) fierro,,against women in Andalusia. In book; violence in Islamic thought from the Quran to the mongols,ed; Robert gleave and Istvan nagy ,Edinburgh university ,(British-2014).

7) fierro,why Ibn hazm became a zahiri;charisma.law and the court,hamsa:journal of Judaic and Islamic studies ,(madrid -2017).

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman

Prof. Dr. Abdul Hussan Jaleel

Prof. Dr. Osama Abdul Majeed

Prof. Dr. Tahir Yousif Alwaaly

Prof. Dr. Muhammad Naji

Prof. Dr. Rasoul Jaferyan

Prof. Dr. Somayya Hassen

Prof. Dr. Muhson Muhammad Hassen

Prof. Dr.Nadiya Salih boshlaq

Prof. Dr. Mushtaq Basheer Al- Ghazali.

Prof. Dr. Ameera Jabir Hashim

Electronic Upload

Prof. Dr.
Hyder Naji Habash

English language correction

Prof. Dr.
Abbas Hassan Jasim

Arabic language correction

Prof. Dr.
Ali Abbas Al-Aaraji

Secretary Editor

A. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education
and Scientific Research
Al-Kufa Univvercity
Education College for Women

ISSN 1993 – 5242

Journal of Education College for Women for Humanistic sciences.

Scientific Journal Issued by College of Education for Women
University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:31 – 16Th Year :2022

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf

Journal of Education College for Women
for Humanistic sciences
No. 31 – 16th year :2022
First Volume